



خلاصة: المقارنة غالباً ما تكون أول طريق المعصية

لقد إستودع عز وجل فينا الشعور بأننا الأفضل، فكل منا يعتقد أنه أفضل من كثير غيره، هذا إن لم يعتقد أنه الأفضل على الإطلاق، وهذا الشعور بالافضلية ما هو إلا رحمة منه عز وجل، يرفع فيه هممتنا للإستمرار قدماً، ولا يجب أن يتحول هذا الشعور لكبير، أي أن تبدأ بتصغير غيرك من شعورك أنك أفضل منهم، فإن أنت غمطَ الناس، إنقلبت هذه النعمة لنقمة وكانت سبب يحول بينك وبين الجنة، والطامة الكبرى أن يدخل الكبير في نفسك وبنفس الوقت تبدأ بمقارنة النعمة التي بين يديك بالنعمة التي بين يدي غيرك، وبالأخص إن إعتقدت أنه الله قد أنعم على غيرك أكثر مما أنعم عليك، فإن إجتماع فيك هذين العيين بنفس الوقت، كان وضعك صعب جداً، فأن تشعر أنك افضل من فلان، وأن الله أعطاه أكثر مما أعطاك، يعني أن تبدأ بالغيرة منه وقد تتحول الغيرة لحسده فتبدء بتمني زوال النعمة عنه، وربما تحول الحسد لغل يملء قلبك فيدخل القلق في نفسك فلا تعرف معنى الراحة، وربما تحول الغل لكره، فتبدأ بكره أخوك الذي يجب أن تحبه في الله، وربما تحول الكره لبعض أو حتى كيد، فتبدأ بأذيته والديسياسة عليه بكل طريقة تجدها متاحة مخالفاً بذلك ضميرك ودينك. ونذكر بأن إبليس، أول ما أبلس في قوله عز وجل ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ﴾ ﴿البقرة: 34﴾، عندما ظن أن الله فضل عليه آدم عندما طلب منه السجود له في قوله عز وجل ﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ ﴿الحجر: 15: 29﴾، ثم تحول من الإبلas للشيطنة في قول الله عز وجل ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ ﴿البقرة: 36﴾، ثم أقسم بعزة الله كذباً لآدم وحواء في قوله عز وجل ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِينٌ النَّاصِحِينَ﴾ ﴿الأعراف: 21﴾، ليخرجهما من الجنة، ونذكر أن الملائكة أخطأت عندما قارنت بينها وبين آدم وإعتقدت أن عبادتها ستكون أفضل من عبادة آدم وذريته، وكان جواب الله عليهم ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿البقرة: 30﴾ وفي قوله ﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿البقرة: 31﴾، ونذكر أن أول وسواس قدمه إبليس لأبوانا آدم وحواء كان بأن طلب منهما مقارنة نفسيهما مع الملائكة بقوله ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ﴾ ﴿الأعراف: 20﴾. وأدى التفكير والمقارنة إلى أن أكلا من الشجرة فخرجا من الجنة.

Jerusalem – The old City – Esa'dya – Elmazenah Elhmra - No. 9
P.O.Box: 51172, Telfax: +97226282173 Cel: +972523623683
E-Mail: khm@khm2000.com, Web: www.almrkz.org
www.al-msjd-alaqsa.com, www.a-q-s-a.com

القدس – البلدة القديمة – حارة السعدية – طريق المنذنة الحمراء –
رقم 9
ص.ب: 51172، تلفاكس: +97226282173 +محمول:
+972523623683، بريد إلكتروني:
www.almrkz.org , [www.al- khm@khm2000.com](mailto:khm@khm2000.com)
msjd-alaqsa.com
www.a-q-s-a.com